

6- شرح حديث « الصلوات الخمس..... » - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسلمي.

عيسى المسلمي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد والسنة للعلم كالأزهار في البستان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين. حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ملاء السماوات وملاء الارض وملاء ما شاء من شيء ربنا بعد اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا له عبد - [00:00:53](#)

لا مانع لما اعطى ولا معطي لما منع ولا ينفع ذا الجد منه الجد والصلاة والسلام على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين نبينا محمد وعلى اله وازواجه امهات المؤمنين ورضي الله عن الصحابة والتابعين وعنا معهم بفضلهم - [00:01:15](#)

انه جواد كريم مرحباً بكم في اللقاء السادس من هذه اللقاءات الحديثية التي نتدارس فيها حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في هذا المستوى الثاني الحديث السادس عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:01:42](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنبت الكبائر اخرجها الامام مسلم في صحيحه هذا الحديث العظيم - [00:02:13](#)

موضوعه مكفرات الذنوب العظمى. الفرائض العظيمة التي جعلها الله عز وجل مكفرات للذنوب هذا موضوعه الاصل موضوعه الاساس الصلوات الخمس الجمعة الى الجمعة. رمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنبت - [00:02:51](#)

الكبائر قوله عليه الصلاة والسلام الصلوات الخمس اي ما بين كل صلاة والتي تليها يمكن ان يستأنس لهذا المعنى اي بمعنى قوله عليه الصلاة والسلام الصلوات الخمس اي ما بينهن - [00:03:24](#)

الصلوات الخمس من الصلاة الى التي تليها يمكن ان يستأنس لهذا المعنى قوله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان ففي هذا اشارة الى ان - [00:03:53](#)

الصلاة الى الصلاة تكفر ما بينها او تكفر ما بينهما الصلاة الى الصلاة تكفر ما بينهما هذا المعنى الجمعة الى الجمعة اي تكفر ما بينهما ورمضان الى رمضان اي يكفر ما بينهما - [00:04:17](#)

اي من السيئات الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان اشارة الى ان ما بين هذه العبادات العظيمة الجليلة التي هي من اعظم الفرائض الصلاة الجمعة وهي في الصلاة لكنها اخص لانها الفرض الاعظم في الصلوات - [00:04:43](#)

ثم رمضان ان الله عز وجل بفضلهم ومنه وكرمه واحسانه تفضلاً منه على عباده انهم كلما حافظوا على هذه الفرائض كفر الله تعالى السيئات التي بينها الصلوات تكفر ما بينها - [00:05:18](#)

والجمعة تكفر ما كان الى الجمعة التي قبلها ورمضان يكفر ما كان في السنة التي قبله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم هذا الحديث فيه دلائل عظيمة جدا - [00:05:44](#)

من هذه الدلائل عظم مكانة الفرائض مكانتها فهي كما قال الله عز وجل في الحديث القدسي ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترظت عليه فهي احب ما يحبه الله منا الفرائض - [00:06:09](#)

ثم ايضاً جعلها الله تعالى مكفرات للذنوب مكفرات للسيئات مكفرات للسيئات وهذا فيه اشارة بل فيه الدلالة بل فيه اصلح الدلائل

على اهمية العناية بالفرائض كما تقدم الحديث في لقاء سابق - 00:06:33

العناية بالفرائض تعلمنا واتقانا وفقها وفهما ثم العناية بها اداء واحسانا واتقانا في اوقاتها التي شرعها الله عز وجل وفي الصدق

والاخلاص لله تعالى وفي حسن ادائها وفيما يتطلبه كل فريضة منها كالصلاة - 00:07:02

جعلت روحها الخشوع وجعلت في هيئتها كما قال عليه الصلاة والسلام صلوا كما رأيتموني اصلي العناية بهذه الفرائض اضافة لسقوط

ما اوجب الله علينا من الفرائض بها وايضا ما دلت عليه النصوص - 00:07:36

كما تقدم في لقاء سابق ان المحافظة على الفرائض مع اجتناب ما حرم الله عز وجل انها سبب لدخول الجنة وايضا وهو الذي

يشير اليه حديثنا مكفرات للسيئات. يكفر الله تعالى بها سيئات العبد - 00:08:06

اضافة الى غيرها لكن هذه جعلها الله تعالى مكفرات للسيئات. تكفر السيئات الصلوات الخمس فيه اشارة الى ان اذا ما تواتر ان

الصلوات المفروضة خمس وانها هي المقصودة في هذا الحديث نصا - 00:08:32

وفيه مكانة الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنبت الكبائر ما الذي يكفر بهذه

الفرائض وغيرها من الاعمال التي جعلها الله تعالى تكفر السيئات - 00:08:58

ما الذي يكفر ما الذي يكفر بهذه الفرائض وغيرها من الاعمال التي جعلها الله تعالى مكفرات ذلك ما سيكون الحديث عنه ان شاء الله

بعد فاصل قصير نعود اليكم بعده باذن الله تعالى - 00:09:26

العلم مراتب فمنه فرض عين وهو تعلم ما لا يتأدى الواجب الا به. كتعلم صفة الوضوء والصلاة. ومنه فرض كفاية كعلوم الحديث ومنه

نفل كتبحر في اصول الادلة. فلا بد من التدرج فيه خطوة خطوة - 00:09:48

فان من رام اخذه جملة ذهب عنه جملة ولكن الشيء بعد الشيء مع الليالي والايام. ونراعي الاولويات في التعلم. فنبدأ بالعلوم الاصلية

كالتفسير والفقه قبل علوم الالة كمصطلح الحديث واصول الفقه. ونبدأ بتعلم الفروض قبل النوافل. وفي الحديث القدسي -

00:10:22

ما تقرب الي عبيدي بشيء احب الي مما افترضته عليه وقد قيل من شغله الفرض عن النفل فهو معذور ومن شغله النفل عن الفرض فهو

مغرور. ونبدأ بالاسهل قبل الاصعب - 00:10:47

وبالمختصرات قبل المطولات. قال تعالى كونوا ربانيين والرباني الذي يربي الناس بصغار العلم قبل كباره. ونبدأ بتعلم ما يترتب عليه

ثمرة قبل المسائل النظرية البحتة ونبدأ بالتعلم قبل التصدر للتعليم - 00:11:04

فان فاقد الشيء لا يعطيه ونهتم بالفهم والتدبر. ولا نقتصر على الحفظ والتلقين فتدرج في طلب العلم حتى تكون من الراسخين. قال

صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - 00:11:24

مرحبا بكم مرة اخرى مع هذا الحديث العظيم حديث ابي هريرة رضي الله عنه الصلوات الخمس الى اخره. وقفنا عند سؤال قوله

عليه الصلاة والسلام مكفرات ما بينهن ما الذي يكفر بهذه الفرائض - 00:11:45

هذا يقودنا الى حديث قبله قبل ان نجيب على هذا السؤال وهو انواع الذنوب والسيئات ثبت ثبت في القرآن والسنة ان من الذنوب ما

هو كبائر كبائر بل وثبت في السنة - 00:12:19

ان في الكبائر ما هو اكبرها ثبت في السنة ان من الكبائر ما هو اكبرها الا انبئكم باكبر الكبائر نعوذ بالله ويفهم من قوله الكبائر ايضا ما

يقابلها وهي صغائر الذنوب - 00:12:50

صغائر الذنوب وهنا يأتي الجواب على ما تقدم ذكره انما من ذلكم السؤال هذه هذه المكفرات الاعمال التي يكفر الله بها السيئات هل

تكفر الصغائر ام تكفر الكبائر حديثنا الذي بين ايدينا - 00:13:20

استدل به بعض العلماء وهم اكثر العلماء او جمهورهم على ان المقصود الصغائر على ان المقصود الصغائر باشارة قوله صلى الله عليه

وسلم مكفرات ما بينهن اذا اجتنبت الكبائر. هذا هو المعنى الاول - 00:13:50

لهذا الحديث العظيم فقوله عليه الصلاة والسلام مكفرات ما بينهن اذا اجتنبت الكبائر فيكون على هذا وهو الذي عليه جمهور العلماء

ان الاعمال التي يكفر بها الذنوب كما قال الله عز وجل - [00:14:19](#)

ان الحسنات يذهبن السيئات ان الحسنات يذهبن السيئات الذي عليه جمهور العلماء ان المقصود تكفير السيئات الصغائر الاعمال

الصالحة الاعمال الصالحة الحسنات هذه الفرائض يكفر السيئات اي الصغائر طيب والكبائر - [00:14:45](#)

الكبائر انما تكفرها التوبة انما تكفرها التوبة وهذا الحديث كما تقدم انما استدل به بعض العلماء على ان تكفير السيئات المذكور

انما يكون للصغائر بدلالة قوله مكفرات ما بينهن اذا اجتنبت الكبائر - [00:15:20](#)

فكأنه اشار الى ان المكفر او الذنوب المكفرة هي غير الكبائر وان كان بعض العلماء يرى رأيا اخر في هذا وانها وان هذه الفرائض قد

تكفروا حتى الكبائر باذن الله تعالى - [00:15:46](#)

هنا وقفة وقفة مهمة بل قد نحتاج الى اكثر مع قوله عليه الصلاة والسلام اذا اجتنبت الكبائر الكبائر هي الذنوب العظيمة ما كبر من

المعاصي وعظم من الذنوب وما هي؟ ما هي الكبيرة - [00:16:09](#)

الكبيرة هي التي عليها حد في الدنيا مثل الزنا نسأل الله العفو والعافية والسرقعة او عليها وعيد في الآخرة الذين يأكلون الربا لا

يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس - [00:16:43](#)

والذنوب الكبائر التي توعدها في الآخرة كثير او ما ورد وثبت لعن فاعلها. المعاصي او الذنوب التي ورد لعن فاعلها

لقوله عليه الصلاة والسلام لعن الله اكل الربا - [00:17:16](#)

نعم او ما ورد البراءة منه لقوله عليه الصلاة والسلام من غش فليس منا الى غير ذلك هذه علامات للكبائر عددها جاء في الصحيحين

عنه صلى الله عليه واله وسلم انه قال - [00:17:40](#)

اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن؟ قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل

مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات هذه - [00:18:10](#)

سبع موبقات. السؤال هل هل الكبائر منحصرة في هذه السبع الجواب لا الجواب لا بدلالة قول النبي صلى الله عليه وسلم الثابت في

الصحيح انه عليه الصلاة والسلام قال الا انبئكم باكبر الكبائر - [00:18:39](#)

الاشراك بالله وعقوق الوالدين وشهادة الزور وهذه الثلاث كلها ليست مذكورة في هذه السبع فبمجموع النصوص يتبين يقينا ان الكبائر

ليست منحصرة في هذه السبع ولذلك لما سئل ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - [00:19:12](#)

عن الكبائر اهي سبع قال هي الى السبعين اقرب روي عنه غير هذا وصنف بعض العلماء في الكبائر ومنهم الامام الذهبي رحمه الله

تعالى كتابا بلغ بها نحو من سبعين - [00:19:38](#)

اذا عرفنا مدلول الكبائر الذنوب العظيمة وعرفنا علاماتها وعرفنا انها ليست منحصرة السبع بدلالة ورود كثير من الكبائر التي هي

ليست والتي هي غير هذه السبع كما تقدم انما الشرك بالله وهو اعظم الكبائر - [00:19:59](#)

بل هو اعظم الكبائر. كما قال عليه الصلاة والسلام اكبر الكبائر عقوق الوالدين كذلك شهادة الزور كذلك وغيرها كثير هذه هذه

الاشارات فيما يتعلق بقوله صلى الله عليه واله وسلم - [00:20:30](#)

اذا جتنبت الكبائر قال الله عز وجل ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما هذه الآية الكريمة هذه

الآية الجليلة العظيمة فيها التصريح والوعد الكريم - [00:20:50](#)

ان من اجتنب كبائر الذنوب ان من اجتنب كبائر الذنوب فان الله تعالى تفضلا منه وكرما يكفر عنه ما سواها من الصغائر ذلك فضل الله

يؤتيه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم - [00:21:28](#)

نتوقف في فاصل قصير ثم نعود اليكم بعده باذن الله تعالى فارق كبير بين من يسافر لنزهة سياحية او لمشاهدة مباراة. وبين من

يسافر لطلب العلم فالرحلة لطلب العلم موصلة الى سعادة الابد - [00:21:53](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة وبالرحلة يلقي الطالب العلماء وينوع

المشايع. ويقارن بين المناهج. ويجدد نشاطه ويزيد خبراته - [00:22:28](#)

قال الشعبي لو ان رجلا سافر من اقصى الشام الى اقصى اليمن فحفظ كلمة تنفعه رأيت ان سفره لا يضيع وهل من شيء اشرف من العلم يرحل في طلبه؟ وقد رحل موسى عليه السلام في ذلك رحلة شاقة. [واذ قال موسى - 00:22:50](#)

حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا ورحل الصحابة والعلماء من بعدهم في طلب العلم المسافات حتى سافر بعضهم شهرا في طلب حديث واحد. وقطع بعضهم في طلبه اكثر من خمسة الاف كيلو. سيرا على قدميه - [00:23:10](#)

فان عجزت عن الرحلة في طلب العلم فلا اقل من التعلم عبر الشبكات والشاشات. قال النبي صلى الله عليه وسلم سدودا وقاربوا والقصد القصد تبلغ مرحبا بكم مرة اخرى مع هذا الحديث المبارك حديثي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:35](#)

مكفرات ما بينهن اذا اجتنبت الكبائر في صحيحي ابن خزيمة وابن حبان من حديث ابي هريرة وابي سعيد رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر - [00:24:13](#)

ثم قال والذي نفسي بيده والذي نفسي بيده والذي نفسي بيده ثلاث مرات ثم سكت قال فاكب كل رجل منا يبكي حزينا بيمين رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال عليه الصلاة والسلام ما من عبد - [00:24:33](#)

يأتي بالصلوات الخمس ويصوم رمضان ويجتنب الكبائر السبع الا فتحت له ابواب الجنة يوم القيامة ثم تلا صلى الله عليه وسلم ان تجدبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم - [00:24:56](#)

وندخلكم مدخلا كريما صلى الله عليه وسلم. روي هذا الحديث عنه وفيه يقال ان فيه كلاما اه وان كان قد صححه ابن خزيمة وابن حبان رحمهما الله تعالى وتقدمت الاشارة الى ان الى ان الكبائر - [00:25:23](#)

ليست منحصرة في السبع كما تقدم ثمة سؤال الصلوات قال عليه الصلاة والسلام ارايتم لو ان نهرا حديث في الصحيح ارايتم لو ان نهرا بباب احكمم يغتسل منه كل يوم - [00:25:45](#)

خمس مرات هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا لا يا رسول الله نهر واغتسل خمس مرات يبقى من الوسخ شيء؟ لا يبقى. قالوا لا يا رسول الله قال عليه الصلاة والسلام - [00:26:11](#)

فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا ثمة سؤال مهم ثبت ان بالوضوء المتقن اذا احسن المتوضأ ما من مسلم يتوضأ فيسبغ الوضوء - [00:26:29](#)

فيغسل وجهه الا خرجت كل خطيئة نظرتها عيناه مع اخر الماء او مع اخر قطر الماء فاذا غسل يديه خرجت كل خطيئة بطشتها يداه مع الماء او مع اخر قطر الماء. فاذا غسل رجليه - [00:27:03](#)

خرجت كل خطيئة مشت اليها رجلاه مع الماء او مع اخر الماء حديث في الصحيح بمعناه عنه عليه الصلاة والسلام فاذا كان الوضوء يكفر السيئات والخطايا واذا كانت الصلاة الصلاة الى الصلاة - [00:27:23](#)

ثم الجمعة الى الجمعة ثم رمضان الى رمضان واذا كان صيام عاشوراء كما ثبت في الصحيح يكفر سنة واذا كان صيام يوم عرفة كما ثبت في الصحيح يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده - [00:27:45](#)

ينشأ عن هذا سؤال ذكره بعض اهل العلم فاذا ورد العمل الصالح الذي يكفر الله به السيئات وقد كفرت توضحاً فكفرت سيئاته. ثم صلى ما الذي يكفر ذكر هذا ذكر هذا بعض العلماء - [00:28:07](#)

فقالوا اذا جاء العمل الصالح الذي تكفر به السيئات اذا عمل المؤمن العمل الصالح الذي تكفر به السيئات وقد كفرت سيئاته فانه فان الله تعالى يكرمه ويجعل لقاء ذلك جزاء ذلك يقام مقابل ذلك حسنات - [00:28:30](#)

او يرفعه بها في الآخرة درجات فان او يرجى كما قال بعض العلماء فنرجو اذا جاء العمل الصالح وقد كفرت السيئات العمل الصالح الذي تكفر به السيئات وقد كفرت السيئات ولم يبقى الا الكبائر اذا بقي كبائر قالوا فنرجو ان تغفر له او يخفف - [00:28:56](#)

عنده منها من ذنوبها هذه الاعمال التي جعلها الله عز وجل مكفرات اثارها عظيمة جليلة ثمة فائدة مهمة تنبني على هذا سبقت الاشارة اليها الا وهي العناية بهذه الفرائض والعناية ايضا - [00:29:25](#)

العناية ايضا بالحسنات لعلها تغلب السيئات جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو اليه ما وقع فيه من اثم وخطيئة فانزل الله

عز وجل واقم الصلاة طرفي النهار وزولافا من الليل - [00:29:57](#)

ان الحسنات يذهبن السيئات وقال عليه الصلاة والسلام واتبع السيئة الحسنة علاج عظيم جدا لمن يقع في الخطيئة وكل بني ادم خطاء علاج عظيم جدا ان يفزع الانسان اذا حصلت منه الخطيئة وكلنا ذلك الانسان - [00:30:26](#)

ان يفزع الى الحسنات من الاعمال الصالحات ما هي الاعمال الصالحات كل عمل صالح واعظمه الفرائض والصدقة وغير ذلك من الحسنات. كل ما يصدق عليه انه حسنات هذا باب عظيم جعله الله تعالى مخرجا لمن وقع - [00:30:55](#)

الذنوب مع الاستغفار والتوبة وغير ذلك نعم ولهذا لما في قصة الرجل المذكورة انفا حين انزل الله عز وجل واقم الصلاة طرفي النهار وزولافا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات - [00:31:17](#)

قيل يا رسول الله اهذا له خاصة؟ قال عليه الصلاة والسلام بل لامتي عامة فاعظم المكفرات او من اعظم المكفرات من اعظم ما يكفر به الذنوب الصلاة مما يستفاد من هذا الحديث - [00:31:38](#)

خطورة الوقوع في الكبائر خطورة الوقوع في الكبائر لان ظاهر الحديث ان التكفير تكفير السيئات انما يقع اذا اجتنبت الكبائر فاذا وقع الانسان في شيء من ذلك الله عز وجل قد فتح باب باب التوبة - [00:32:02](#)

قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم. يغفر الذنوب جميعا. من تاب الى الله. من انا الى الله. من استغفر الله - [00:32:23](#)

من رجع الى الله فان الله كريم. فان الله غفور. فان الله رحيم. وهذا يؤكد على ضرورة استمرار التوبة من الذنوب عموما استمرار التوبة من الذنوب عموما وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. الفلاح الفوز بالمرغوب والنجاة من المرهوب -

[00:32:46](#)

توب وتوبوا الى الله جميعا. فاذا داوم الانسان ولازم على التوبة اذا داوم الانسان على التوبة ولا ذلك يرجى ان ان تغفر الكبائر والصغائر فيكون فضل عظيم عظيم اذ تكفر هذه الفرائض ما سوى ذلك من الصغائر. اللهم اغفر لنا ذنوبنا كلها - [00:33:14](#)

وجلها واولها وآخرها وسرها وعلايتها. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك الى ان القاكم في اللقاء القادم باذن الله استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:33:44](#)

تلك العنود رؤوسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى لنا للعلم كالازهار في البستان - [00:34:07](#)